في هذا افاحد عبد الله بن سليمان الكتاب
واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
فهذه سيرة القضاة المتصفين بما سبق من
الاوصاف المتنفسين في اعمالهم طريقة العدل
والانصاف ولاجرم استنفرت احكامهم وجرت
اقلامهم وتشكرت ايامهم ولم تتعلق بغيرهم
اثامهم سببه قد يضعف عصام التقوى في
بعض الاوقات ولعظم ظهور الفساد
لمتابعة الشهوات ويدفع الانسان الى
الحالة الموعود بعقابها على السنة الرواة
الثقات ويذهب الهرون المشهود لها
بالجنة لتطاول المدد واسباب الفرات

تنبيه

فصل

في حركاته وسكناته وكثيرا ما ادرك
الصابر من امنه اولاده وفات المستعجل عن حصد
اولاده وقال امير المؤمنين المامون وقد
ذكر عنده بعض عظماء دولته لو من ذكره لم
لولا عجلة فيه وقال الاشعث بن قيس دخلت
على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فوجدته قد اثر فيه صبره على العبادة الشديدة
ليلا ونهارا فقلت يا امير المؤمنين الى كم تصبر
على مكابدة هذه الشدة فما زادني على ان
قال اصبر على مضض الادلاج في السحر وفي الرواح
الى الحاجات وفي الايام محربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جد في شيء يؤمله فاستشعر الصبر الا فاز بالظفر
فحفظتها منه والهمت بعشي الصبر في الامور
فوجدت بركة ذلك وحسن اثره ونقل عن محمد بن

بدء

Copyright © King Saud University